٥ في الطريق إلى المطبعة . . .

دخلت مهنة جمع الحروف وصفها عصر العقول الألكترونية ، وهى تحتاج إلى انتقاء المرشحين لهذا الفرع من فروع الطباعة ، مع ضرورة تقديم الأصول إليهم واضحة ، فإذا لم تكن كذلك تعرض عامل الجمع للخطأ وبالتالى يعرض المراجعين لترك نسبة من هذه الأخطاء ، فيصدر المطبوع آخر الأمر غير دقيق إذا لم يكن مليئًا بالأخطاء لأن البناء قام على أساس غير سوى .

■ **من قواعد إعداد الأصول :**

١ – ألا تقدم الأصول إلى الجمع إلا إذا كانت مكتوبة على الآلة الكاتبة أو مكتوبة بالحبر بخط واضح وعلى وجه واحد من الورق .

٢ – أن تراجع مراجعة دقيقة بعد كتابتها ، سواء كانت بالآلة الكاتبة أو بالحبر ، وأن تشمل المراجعة الناحيتين العلمية واللغوية ، ووضع علامات الترقيم فى مواضعها الصحيحة وأن تحدد على الأصول أماكن الصور والأشكال والرسوم .

٣ – أن يحدد النمط الذى ستجمع به الأصول ، والعناوين الرئيسية والفرعية والهوامش السفلى والكلمات الأفرنجية خاصة إذا دخلت الكلمات الأجنبية فى وسط النصوص .

٤ – أن يحدد مقاس الجمع (عرض النص) والارتفاع وعدد السطور ، وعدد مسافات البياض بين السطور أو بين الفقرات .

كل هذا يجب أن يكون واضحًا مكتوبًا لا مجال فيه للبس أو الغموض .

٥ – تفرز من الأصول – لكى تجمع على حدة – كل مادة خارجة عن المتن ، مثل العناوين الرئيسية ، والعناوين الفرعية ، وكلام الصور والجداول وكل ما خرج عن متن النص الرئيسى مثل الهوامش أيضًا .

٦ – بعد إتمام الجمع تؤخذ البروفات ، وتصحح تصحيحًا جيدًا تتم بعده مراجعة بالمقابلة سطر أمام سطر ، يتأكد منها أن التصحيحات قد نفذت ثم يقدم بعد التصحيح لتوضيبه فى الصفحات .

٧ – تعمل تجارب (بروفات) على الصفحات بعد التوضيب ، وتقرأ على الأصل مرة أخرى قراءة يراعى فيها كل ما سبق ثم ينفذ التصحيح .

٨ – بعد إتمام كل ذلك بدقة ، يعطى الأمر بالطبع .

■ وإن أنجح الأعمال هو ما استغرق تخطيطه وإعداده وقتًا كافيًا .

وهذه بعض الملاحظات الأخرى :

١ – وضوح الخط من أهم الأسباب لتجنب الخطأ ، ووضع النقد فوق حروفها – لا فوق غيرها من الحروف – أفضل من أن يكون الخط جميلاً ونقطه فى غير موضعها .

٢ – يكتب اللفظ الأفرنجى (عند تعريبه) فى أقرب الصور إلى نطقه باللغة الأجنبية ، ويجب الالتزام بصورة واحدة فى كتابته .

٣ – يكتب الاسم الأفرنجى بالحروف العربية بين علامتى اقتباس « ... . » لا بين قوسين ، ثم يكتب بالحروف الأفرنجية الواضحة بين قوسين (... ...) وإذا ورد الاسم فى المادة الواحدة أكثر من مرة فلا يكتب بالحروف الأفرنجية إلا حين يذكر أول مرة .

٤ – الهمزات هامة جدًا ، جدًا .

٥ – علامات الوقف أو « الترقيم »

. – نوع من الإعراب وهى تساعد الكاتب على أداء معانيه وتساعد القارئ على فهم هذه المعانى .

■ النقطة (.) :

توضع فى آخر الجملة التى تفيد معنى كاملاً مثل : « الله نور السموات والأرض » .

وتوضع فى نهاية الفقرة وتوضع بين الحروف التى ترمز إلى اختصار كلمة نحو : ش .م .م (اختصار العبارة شركة مساهمة مصرية) .

■ **النقطتان (:) :**

توضعان لأداء معنى الوقف المفاجىء الذى يليه استئناف غرضه الربط بين جملتين ، وقد يكون هذا الربط للمقابلة بين معنيين متناقضين ، مثل : « اعلموا أل داود شكرا : وقليل من عبادى الشكور » و «أفمن يعلم أنما أنزل إليك من ربك الحق كمن هو أعمى : إنما يتذكر أولو الألباب » .

وقد يكون داعى الربط أن الجملة الثانية تشرح الجملة الأولى وتفسرها نحو « ولقد جاءهم من الأنبياء ما فيه مزدجر : حكمة بالغة فما تغنى النذر » و « الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله : ألا بذكر الله تطمئن القلوب » .

وقد توضع النقط فى هذا الحالة الثانية متجاورة (..) وقد توضع ثلاث نقط بدلاً من نقطتين وتوضع النقطتان أيضًا للتفريع أو التشقيق أو السرد .

وتوضع النقطتان (:) كذلك لتصوير قول أو اقتباس .

■ **الشولة ذات النقطة ؛ (؛) :**

تستعمل للوقف غير التام ، فهى تؤدى معنى السكتة التى تكفى لالتقاط النفس ثم رده قبل نطق الجملة الثانية .

وهى تمثل الوقف الذى يقل عما تؤديه النقطة (.) ، ويزيد عن الوقف الذى تؤديه الشولة (،) وهى تستعمل كذلك إذا لم يكن بين الجملتين حرف عطف .

■ **الشولة (،) :**

هى أكثر علامات الوقف استعمالاً ، وهى تؤدى معنى السكتة اللطيفة التى يمثلها التقاط النفس ثم رده مصحوبًا بجملة تالية ، وهى تفصل بين العبارات المتصلة التى تتكون منها الجمل ، نحو : « كذبت قبلهم قوم نوح ، فكذبوا عبدنا ، وقالوا مجنون وازدجر » ، وهى تفصل كذلك بين العبارات المتناظرة المتتابعة إذا زاد عددها على عبارتين .

وتستعمل أيضًا للفصل بين العبارات التى ينسب فيها حكم واحد نحو : « إن المسلمين والمسلمات ، والمؤمنين والمؤمنات ، والقانتين والقانتات ، والصادقين والصادقات ، والصابرين والصابرات ، والخاشعين والخاشعات ، والمتصدقين والمتصدقات ، والصائمين والصائمات » .

وتفصل الشولة أيضًا بين الصفات المعطوفة بغير حرف العطف إذا زاد عددها عن اثنين ، نحو : « عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجًا خيرًا منكن : مسلمات ، مؤمنات ، قانتات ، تائبات ، عابدات » .

ومن وجوه استعمال الشولة كذلك أن توضع شولتان قبل العبارات المعترضة وبعدها على ألا تكون هذه العبارات جملاً تامة ، نحو : « ولئن اتبعت أهواءهم ، من بعد ما جاءك من العلم ، مالك من الله من ولى ولا نصير » و« يوم يغشاهم العذاب ، من فوقهم .. ومن تحت أرجلهم ، ويقول ذوقوا ما كنتم تعملون » .

■ **الأقواس ( ) :**

تحصر الأقواس الجمل المعترضة إذا كانت مما يستطيع القارىء أن يغفل تلاوته حين يخطب أو يحاضر أو يقرأ بصوت جهير ، مثل :

وقد جاء فى تاريخ الجبرتى (صفحة ٢٥ من طبعة كتاب الشعب) أن ...

■ **الشرطة (—) :**

وتستعمل الشرطتان استعمالاً يكاد يشبه استعمال القوسين ، غيرأن الجملة المعترضة المحصورة بين شرطتين ، يتعين على القارئ أن يتلوها مثل : « وإذا نزلنا آية مكان آية — والله أعلم بما ينزل — قالوا : إنما أنت مفترٍ ، بل أكثرهم لا يعلمون » .

وتستعمل الشرطة الواحدة استعمالاً يشبه استعمال النقطتين ، على أن استعمالها مقصور على أن تكون الجملة التالية لها مفسرة للجملة الأولى ، مثل « فأقم وجهك للدين حنيفًا — فطرة الله التى فطر الناس عليها » ، « وجعلنا الأغلال فى أعناق الذين كفروا — هل يجزون إلا ما كانوا يعملون » .

■ **علامة التعجب (!) :**

تستعمل علامة التعجب بعد الألفاظ والعبارات التى تؤدى معنى النداء أو الدعاء أو التحسر أو الزجر مثل : « واذلاه بالتغلب ! » ، « واغوثاه ! » ، « رب اجعلنى مقيم الصلاة ومن ذريتى ، ربنا وتقبل دعاء ! » ، « بعدا للقوم الظالمين ! » ، « يا بشراى ، هذا غلام ! » ، « يا حسرة على العباد ! » .

وتستعمل أيضا فى التراكيب التى تفيد معنى التعجب ، نحو : ألم يَرَوْا كم أهلكنا قبلهم من القرون ! .

وتستعمل كذلك إذا أريد للألفاظ أن تؤدى معنى قويًّا مما تحمله عادة ، كالسخرية أو التبكيت ، نحو : « اعملوا ما شئتم إنه بما تعملون

بصير ! » ، « فتمتعوا فسوف تعلمون ! » « إنك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء إذا ولوا مدبرين ! .. لا تفرح إن الله لا يحب الفرحين ! » ويجب عدم الإكثار منها !

■ **علامة الاستفهام (؟) :**

توضع فى آخر الجملة لتؤدى معنى الاستفهام ، نحو « أو لم يسيروا فى الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين كانوا من قبلهم ؟ » ، « ألم يروا كم أهلكنا قبلهم من القرون ؟ » .

■ **علامة الاقتباس « » :**

تحصر علامتا الاقتباس القول الذى اقتبسه الكاتب من مصدر آخر مثل « إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون » .

ولا توضع علامتا الاقتباس (كالنقطتين) إلا إذا كان الكلام الذى يليها هو منطوق القول .

ومن قواعد اللغة العربية تمييزا لعدد :

العدد من ٣ – ١٠ يكون التمييز جمعًا مجرورًا مثل ثلاثة قروش وعشر ليرات ويلاحظ مخالفة المعدود « التمييز » لعدد فيذكَّر العدد مع المؤنث ويؤنَّث مع المذكَّر .

العدد من ١١ – ١٢ يكون تمييزه مفردًا منصوبًا ويوافقان المعدود فى التذكير والتأنيث مثل : أحد عشر دينارًا وإحدى عشرة ثلاجة وكذا اثنا عشر .

العدد من ١٣ – ١٩ يكون تمييزه مفردًا منصوبًا مثل ثلاثة عشر جنيهًا وثلاث عشرة صفحة ، ويلاحظ أن يخالف العدد الأول (٣–٩) للمعدود فى التذكير والتأنيث .

العدد .. العقود من ٣٠ – ٩٠ يكون التمييز مفردًا منصوبًا مثل عشرون صفقةً وثلاثون كتابًا وتسعون طنًا .

العدد من ٢١ – ٩٩ يكون تمييزه مفردًا منصوبًا مثل : ثلاثة وعشرون رجلاً وثلاث وثلاثون امرأةً ..

■ **استعمال مفردات :**

* سنة : تجمع على سنوات فيما لا يزيد على عشرة مثل : ثلاث سنوات ، ست سنوات ، ثمانى سنوات إلى عشر سنوات وفيما زاد على عشر سنوات يجمع بالواو والنون فى حالة الرفع وبالياء والنون فى حالتى النصب والجر مثل مرت سنون – عاش محمود سنين .

وفى حالات الإضافة تحذف النون الأخيرة من سنين وسنون فيقال مثلاً : سنو العهد الماضى كانت كسنى يوسف فى شدتها .

* شهر : يجمع شهر على أشهر فيما لا يزيد على عشرة . ويسمى هذا الجمع جمع قلة ، فيقال ثلاثة أشهر – خمسة أشهر – عشرة أشهر .

وفيما يزيد على عشرة يجمع على شهور فيقال مثلاً الشهور الاثنا عشر ، الشهور العشرون ، الشهور المائة .

* أمس : من غير تعريفه بالألف واللام .

هو اليوم الذى كان قبل اليوم الحالى مباشرة .

* الأمس : الألف واللام هو كل يوم كان قبل اليوم الحالى أيا كانت الفترة الفاصلة بينهما .

* اليوم الذى قبل أمس مباشرة يقال له أمس الأول وليس أول أمس .

* الغد : كل يوم يجىء بعد اليوم الحالى مهما كانت المدة بينهما .

• غدا وغدا لليوم التالى لليوم الحالى مباشرة .

• سوى – غير : ما بعدهما مجرور مثل قابلت التلاميذ سوى تلميذين .

• عدا وخلا : ما بعدهما يجوز نصبه وجره مثل قابلت التلاميذ عدا محمدا .

■ الأخطاء الشائعة

يتواجد	**والصواب**	يوجد
التواجد	**والصواب**	الوجود
التقييم	**والصواب**	التقويم
الاستلام	**والصواب**	التسلم والتسليم
مساهمة	**والصواب**	إسهام

تكرار **كلما** والصواب عدم تكرارها مثل :

كلما زاد العرض كلما قل الطلب ... . هذا خطأ

كلما زاد العرض قل الطلب ... . صواب

السوق : تذكر وتؤنث والأفضل التأنيث

الروح : تذكر وتؤنث والأفضل التذكير

الميناء : تذكر وتؤنث والأفضل التذكير

البئر : مؤنث فقط

السكين : مؤنث فقط

السن (بمعنى العمر) : مؤنث فقط

الكاس : مؤنث فقط

إذا – لو : من أدوات الشرط غير الجازمة

إذا : ظرف لزمان المستقبل

لو : تفيد امتناع وقوع الجواب لامتناع وقوع الشرط ، جواب لو يكثر اقترانه باللام ، إذا كان فعلاً ماضيًا مثبتًا . ويقل اقترانه بها إذا كان ماضيًا منفيًّا .

الشاشات

لعل كلمة شاشة أو screen هى نفس الكلمة التى تعنى كلمة غربال ، فإن على شكل الغربال جاءت الشبكة ، والشبكة هى الشاشة الآن .

ولعل الجمع التصويرى الآت يتم مثل شاشة التليفزيون تمامًا ، فإن صور الحروف تظهر بمجرد استدعائها بواسطة شبكة من الأنابيب الإشعاعية .

ويمكن إدخال الحروف إلى العقل الالكترونى إما عن طريق مثقب أو أسطوانة أو شريط ممغنط مثل شريط التسجيل ، ويمكن استخراج هذه الحروف من العقل الالكترونى بسرعة فائقة حتى إن بعضها يستطيع جمع آلاف الحروف فى الثانية الواحدة .

ولعل من أهم أسباب الجمع التصويرى ونجاحه السريع هو :

* الجمع على أى مقاس مطلوب ، أو بنط ممكن من ٤ بنط إلى أكبر الأبناط التى تتعدى بنط ١٠٠ وبنط ١٥٠ .

* نظافة طريقة الجمع ، والاعتماد على البروميد كورق طباعى أو فيلم حساس .

■ **إخراج الصفحة على الشاشة ...**

إن إخراج الصفحة الكترونيا يقوم بأدوار جمع الحروف والتوضيب والمونتاج والتصحيح ووضع الصور والإعلانات والرسوم وفصل الألوان

أيضا ، كل هذا سيقوم به شخص واحد ، هذا الشخص سيكون متعدد المهارات ، وهو سيكون إما محررًا أو جامع حروف ، أو مهارة جديدة سوف تجيء بالممارسة .

المهم : من الضرورى الإلمام بفن تحرير الصحف وكتابة الأخبار وأهمية الصور وإخراج الصفحات ، ومعنى هذا أن الذى سيجلس على الجهاز سوف يكون المتحكم « الحقيقى » سوف يكون رئيس التحرير التنفيذى الجديد .

عودة إلى موضوع الشاشة ، شاشة النصوص ، شاشة تحديد الأبناط والحروف ، الشاشة المركزية التى تنقل بشبكات غير مركزية مثل شاشة جمع النصوص ، وشاشة الصور التى بها يتحكم فى قص الصورة وتكبير أجزاء منها ، وعمل الرتوش عليها ، والتحكم فى نوع الشبك المطلوب ولذلك شاشة التخطيط عبارة عن شاشة مضيئة ومتصلة بشاشة الصور ، وعليها يتم رسم ماكيت الصفحة بواسطة الجهاز الذى يستدعى أشكال الصفحات المختلفة ، هذا الجهاز هو : المؤشر الالكترونى ، هو مثل القلم الرصاص الذى نرسم به ماكيت ، هذا الجهاز به نطاط ، ينتقل من أعلى الصفحة إلى أسفلها فى أقل من الثانية وهو الذى يستدعى أى مادة موجودة على الشاشة نفسها أو أى شاشة أخرى متصلة بالشاشة المركزية ، وعن طريق هذا « النقاط » يستطيع الجالس على الشاشة أن يفعل فى الصورة ما يريد من إضافة وحذف أو تركيب عنوان أو قص على الصور وإدخالها فى النصوص .

من أهم شيء لنجاح نظام العمل الجديد . بالشاشات هو عمل برنامج كامل محدد لسير العمل وتحديد مسئوليات وأدوار كل العاملين

فى التحرير وفى المطابع ، وعمل حلقة اتصال بينهما ، وهذا هو الدور الجديد لسكرتارية التحرير الفنية .

ونقترح أن يكون خط سير العمل كالآتى :

بعد اجتماع التحرير ، يتعاون المحررون مع المخرجين على إخراج الماكيتات حتى لا تحدث تعديلات جوهرية فى وقت متأخر تعطل العمل وتربكه ، وتحديد مساحات كل شىء قبل إرساله للجمع وتحديد مواعيد لكل مادة وطريقة تصحيحها .

إجادة العمل والاتصالات بين الأقسام وبعضها عن طريق السلكى واللاسلكى من أدوات استحدثت فى العمل الصحفى وصالات إنتاج الصحف .

إجادة عملية التصحيح على الشاشة « والدقة » فى إعطاء الأوامر لتجئ صحيحة من المرة الأولى ، فهناك أخطاء الكتابة وهناك « جمع النصوص » .

❖❖ وهناك بعض الملاحظات التى بدأت تفرض نفسها على السلوك الصحفى أثناء العمل أولها وثانيها وثالثها ورابعها . الماكيت دقيق محدد واضح ، التزام الكاتب بالمساحة المحددة له فى الصفحة ، كتابة عناوين الموضوعات بعدد كلمات تتناسب مع البنط المطلوب ومن أول مرة ، تحديد مواعيد بدء العمل والانتهاء منه بدقة .

❖❖ أيضا من المهم استحداث وظائف جديدة تخدم هذا النظام ، مثل كيف نحفظ المواد المؤجلة من صور ، وموضوعات ، وإعلانات .

لكن هل نقل وداعًا سكرتير التحرير ؟

إن محررى الصفحات سوف يقومون بتحديد أولويات المواد المطلوب نشرها فى صفحاتهم ولهذا فهم سيفعلون ذلك على الشاشة مباشرة أو

بمعاونة من يعمل على الشاشة إذا احتاج الأمر ، وسنجد صفحات الرياضة والمرأة والتحقيقات وغيرها لا تحتاج إلى المخرج بطريقة ملحة ... لكن إخراج الجريدة ككل والمحافظة على مظهرها العام هو الذى سيحتاج إلى المخرج بالحاح شديد !

بدايات دخول الكمبيوتر إلى الصحافة كان حلمًا دائم الإلحاح على الناشرين الأمريكين ذلك المشروع الذى سيتكون من نظام الكترونى كامل لعمليات توضيب الصحف لأهميته فى الإقلال من عدد العاملين البشريين وبالتالى زيادة السرعة والكفاءة .

كان من هذه المشروعات مشروع ، NSD :

وبدأت تجارب هذا المشروع فى الولايات المتحدة فى عام ١٩٧٣ فى بيتر سبورج بولاية ميريلاند وضم عددًا من الصحف منها ديلى مورنتج نيوز ، ميامى هيرالد ، واشنطون بوست ؛ وكان يهدف إلى خلق أول نظام كمبيوتر متكامل لخدمة صناعة الصحف لتجميع الصفحات الكاملة تحريرًا وطباعة . ذلك عن طريق تخزين جميع عناصر الصحيفة داخل ذاكرة الحاسب الآلى حتى يصبح قادرًا على طبع صفحة كاملة بواسطة ماكينة جمع تصويرى ، ومن المعروف أن هذا المشروع انتقد بشدة لارتفاع تكاليفة .

نظام IPC الصفحات الكاملة :

وظهر هذا النظام حين قررت المؤسسة العالمية للنشر من أجل تطوير التوظيف الالكترونى بها وإدخال نظام توضيب الصفحات . وفى يوليو ١٩٧٤ أعلنت المؤسسة استغناءها عن جميع طاقم التصميم ، ثم أعلنت صحيفة الميرور فى ذلك الوقت عن خططها نحو تغيير تكنولوجى جديد .

هكذا تقول أوراقى القديمة ... أوراق الذاكرة !!

الأوراق ما زالت تتذكر : إن الصحفى الآن هو صاحب نصيب الأسد فى العملية الطباعية إن لم يكن العمل كله ، وهذا حقه ، **إن الطباعة صحافة وليست الصحافة طباعة** .

إن الأمر يعنى أن سرعان ما سوف يتمكن الصحفيون من السيطرة على صفحات الجريدة التى صمموها ، بما فى ذلك مرحلة عمل اللوحة الطباعية ذاتها ، حتى اللحظات الأخيرة للتغيير ، أو التبديل وبذلك سوف يصبحون مسئولين تمامًا وشخصيًا عن التحكم فى الجريدة بشكلها النهائى .

إن رئيس التحرير يستطيع أن يدخل إلى مكتبه ويدير شاشة القراءة التليفزيونية ليعرف ما قد تم عمله ، ويستطيع أيضا إلغاء ما يريد إلغاءه من المواد التحريرية دون الرجوع إلى أحد .

عادات صحيفة جديدة :

الموضوع مسألة تطور وتغيير ، **فالصحفى** له عادات تعلمها وتوارثها ، وحينما نطلب منه الكتابة على آلة طابعة ألكترونية ذات شاشة الكترونية فإن ذلك يعنى تغييرًا لعاداته فهو قد تعود على أن يمزق الورق الذى كتب عليه مرة أو مرات حتى يصل إلى أفضل صورة لمقاله أو خبره . وحينما لا يجد هذا الورق الذى يمزقه أو الذى يقرؤه وهو متكئ على مقعده ، وإنما عليه أن يدير مفتاحًا ليقرأ ما كتبه على شاشة أو يقرأ ما يكتبه بمجرد كتابته على هذه الشاشة ، ويقوم فى نفس الوقت بمراجعة وتصحيح ما كتبه ، فإن الأمر يعنى تغييرًا نفسيًا وسلوكيًا قبل أن يكون تغييرًا تكنولوجيًا .

ما هى هوية الصحفى الجديد ؟

وحتى الآن ، فإنه لم يتحدد بعد وبصورة قاطعة هوية الصحفى الجديد ، ومن الذى يشترك فى العمل الصحفى ؟ ! ، ولهذا فقد اتخذ اتحاد الصحفيين الأمريكيين قرارًا مع اتحاد الطباعيين يقضى بعمل تنظيم جديد يجمع الاتحادين لأن العمل أصبح مترابطًا ومتداخلاً ، ويضم مختلف الأجهزة الالكترونية اللازمة للتحول الآلى الكامل للطباعة خاصة فى مجالات شاشات الفيديو .

ومن مظاهر التحول الجديد الآن ، سقوط كل خطوط المسئولية القديمة وإعادة تقسيم العمل بشكل يتناسب مع التنظيم الجديد وتوزيع المسئوليات حسب الكفاءة التى يبرزها النظام الجديد .

وحقًا ، لقد أخفق هذا الدرس فى بعض الصحف الأمريكية ، بغض النظر عن حالة مستر بيتربرستون رئيس تحرير « الجارديان » الجديد الذى كان يعمل مديرًا للإنتاج بالصحيفة ، فقد كتب تعليقًا رسميًا عن موضوع التكنولوجيا العصرية قائلاً : « إن لدى الدليل على أن هذا النظام قد فشل على هذا الجانب من المحيط الأطلنطى » .

إن العمل الإبداعى الإنسانى سيظل رغم كل هذا فوق كل اعتبار لهذه الماكينات التى ابتكرت لخدمته ، وليس لتقييده وشل حركى التفكير الصحفى .

■ ■ **الكمبيوتر فى مصر والبحث عن تشريع خاص به :**

إن الكمبيوتر والعقول الالكترونية استيرادها وتشغيلها وأسعارها وقطع غيارها وصيانتها ما زالت فى حاجة إلى قانون وتشريع خاص بها .

وكان الأهرام قد قدم ندوة حول هذا الموضوع تحدث فيها كبار رجال الفكر والاقتصاد والعلوم وطالبوا بوضع ضوابط قومية لنقل التكنولوجيا ، وطالبوا بتنمية القدرات التكنولوجية ووضع الخطوط الإرشادية للخروج بتشريع ، يصبح ملزمًا لكافة الجهات ، جهاز قومى لتنفيذ هذا المشروع .

ويومها قال الدكتور وهبى غبريال : إذن تكنولوجيا بدون استثمار ليس لها ضوابط .

وطالبوا أيضا بألا تكون التكنولوجيا مجرد نقل من الخارج واهتموا بالحقوق المعنوية وبراءات الاختراع وتحديد مبالغ للصرف على البحوث الجادة ونقل المعرفة .

وطالبوا بفحص عقود التصدير ، والاهتمام بالموارد ، جهاز قومى لترشيد وتنفيذ ضوابط التشريع ، ويتولى تقييم العقود بين متلقى التكنولوجيا ، مقيم فنى ، ومقيم اقتصادى ، ومقيم قانونى ، كل ذلك من أجل تقوية المركز التفاوضى عند الشراء .

قالوا : إن اليابان خطفت التكنولوجيا على أساس المحاكاة ، وكوريا قلدت وغيرت اسم السلعة والهند المتحدث على نفسها عن طريق المشروعات المشتركة عالميًا .

وقالوا : ان فى كندا خمسة من المصريين يعملون فى المحطات النووية والفضاء فى أعلى المراكز العلمية .

وقال الدكتور إبراهيم بدران : هناك دول دخلت عالم التكنولوجيا بدون رأس مال ، وأن هناك ٢٨ ألف مؤهل فى مصر من الممكن الاستفادة منهم فى مجال التكنولوجيا ، وأن الإشباع الداخلى هو

الدافع الاقتصادى للتقدم التكنولوجى ، ولابد من استخدام العقل واليد ورأس المال لتحسين مستوى الإنتاج .

أهم ما قاله الدكتور إبراهيم بدران ، إننا مازلنا نعيش عصر تعليم ديكتاتورى ، تلقين وحفظ وتسميع ، والفكرة من التعليم هو خلق إنسان يتعامل مع المعلومة ويحولها إلى تطبيق .

لقد نجحنا فى صناعة الدواء ونجحنا فى صناعة النسيج خلال الخمسين عامًا الماضية وأصبحت الجلابية المصرية تغزو أسواق العالم ، وأن قطن أخميم أفضل من قطن سويسرا .

المهم انعكاس الاستقرار السياسى على التكنولوجيا .

وقال الدكتور هلودة : هناك محاور خمسة هى التكنولوجيا ، والهياكل التنظيمية ، والبشر ، والهدف من العمل ، والمناخ الذى يتم فيه ، كل واحد من هذه المحاور لا يقل أهمية عن الآخر . وأنه لا يوجد تخطيط لأسلوب العمل بعد سنة ، مشروعات كثيرة جدًا ، قفلت فى منتصف الستينات .

ويومها تساءل الدكتور الغرورى وكان وزيرًا للصناعة قال : كيف نختار ما نريده من تكنولوجيا ، كلها سياسات اجتهادية ، كل جهة تشترى ما تريد من تكنولوجيا بالطريقة التى تريدها ، ولا شك أن وجود نظرية قومية سوف توفر كثيرًا من الجهد وضرورى رسم سياسة تكنولوجيا ، وتكنولوجيا تصدير ، نصدر تكنولوجيا ، كيف ، ونحدد خطة تنمية على مدى طويل ، وتنظم قدرتنا على الاستفادة من الاستشارات بكل مفهومها .

DAILY EXPRESS

At 4.15 p.m.—two weeks after

LORD BEAVERBROOK DIES

his 85th birthday

MY CLOSEST FRIEND

BRAKING?

MICHELIN X TYRES

The Express laments its owner's death

يهتمون أيضا بالوفيات فى الصفحة الأولى

لكن فعلا يفر بروك يستحق النعى فى صفحة جورناله الأولى الديلى إكسبريس ، إنه إمبراطور الصحافة البريطانية وواحد من مُحركى السياسة فى بلاده مؤثرا فى العقل البريطانى استطاع عبر صحافته المثيرة إقناع الشعب البريطانى بأنه قادر على تحدى كل سلطة ومناقشة كل موضوع بما فى ذلك الملكية البريطانية نفسها .